وانغ يي: ظلت العلاقات الصينية الروسية "تصمد كالجبل في خضم العواصف"

في يوم 8 مارس، تحدث عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وزير الخارجية وانغ يي خلال المؤتمر الصحفي للدورتين السنويتين عن العلاقات الصينية الروسية.

أشار وانغ يي إلى أن هذا العام يصادف الذكرى السنوية الـ30 لإقامة علاقات الشراكة الاستراتيجية للتنسيق بين الصين وروسيا، والذكرى السنوية الـ25 للتوقيع على "معاهدة حسن الجوار والصداقة والتعاون بين الصين وروسيا". ظلت العلاقات الصينية الروسية "تصمد كالجبل في خضم العواصف"، في ظل التغيرات والاضطرابات المتشابكة التي تشهدها الأوضاع الدولية. لماذا وصلت هذه العلاقات إلى هذا المستوى؟ أعتقد أن السبب الرئيسي يكمن في أن علاقات الشراكة الاستراتيجية للتنسيق بين الصين وروسيا تقام منذ البداية على أساس المساواة والاحترام والمنفعة المتبادلة، وتعكس محتويات نوع جديد من العلاقات الدولية، وتمثل اتجاه تطور نوع جديد من العلاقات بين الدول الكبيرة.

قال وانغ يي إن الصين وروسيا تتميزان بالاستقلالية على الصعيد الاستراتيجي. نحترم دائما المصالح الجوهرية للجانب الآخر، ولا نفرض إرادتنا وأجندتنا على الجانب الآخر قسرا، ونلتزم بعدم التحالف وعدم المجابهة وعدم استهداف طرف ثالث.

تتميز الصين وروسيا بدرجة عالية من الثقة المتبادلة على الصعيد السياسي. يعد التساند كتفا بكتف طابعا أساسيا للعلاقات الصينية الروسية، وهي تتمتع بالمرونة الاستراتيجية الهائلة مهما كانت محاولة لزرع بذور الشقاق أو فرض الضغوط من الخارج.

تتميز الصين وروسيا بالتعاون الكثيف على الصعيد العملي. لدى الصين وروسيا أكثر التوافقات الاستراتيجية وأوثق التعاون الاستراتيجي حول الشؤون الدولية

والإقليمية الهامة، بما فيها ما ذكرته من مسألة الدفاع عن القواعد الدولية والنظام الدولي.

قال وانغ يي إن النظام الدولي الذي تمت إقامته بعد الحرب العالمية الثانية يقف أمام منعطف حاسم مرة أخرى بعد صموده أمام اختبارات التحديات والصعوبات على مدى 80 عاما. في العام الماضي، حضر الرئيسان الصيني والروسي الفعاليات الاحتفالية لإحياء انتصار الحرب ضد الفاشية التي أقيمت في الجانب الآخر، حيث أصدر الجانبان ثلاثة بيانات مشتركة ذات وزن كبير بشأن تعميق التعاون الاستراتيجي الشامل وترسيخ الاسقترار الاستراتيجي في العالم والدفاع عن سلطة القانون الدولي، الأمر الذي بعث رسالة واضحة للعالم مفادها ضرورة الحفاظ على المفهوم الصائب حول تاريخ الحرب العالمية الثانية والدفاع عن نتائج انتصار الحرب العالمية الثانية ورفض تصرفات الأحادية الجانب والتنمر بعزيمة لا تتزعزع. قبل 80 سنة، قدمنا "المساهمة الصينية الروسية" في سبيل إقامة النظام ما بعد الحرب، أما في يومنا هذا بعد 80 سنة، فسنضخ "الطاقة الصينية الروسية" لاستقبال عالم متعدد الأقطاب.